بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير الآيات (175-176)

(175) {إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}.

ما معنى الآية الكريمة ؟

إنما المخوف لكم في الحقيقة هو الشيطان و قد أراد أن يوقع في قلوبكم الخوف من أنصاره (حزب المشركين) لترهبوهم فلا تخافوا منهم و خافوا من الله تعالى وحده إن كنتم فعلًا مؤمنين لأنه هو سبحانه الذي ينصر أولياءه.

(176) {وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ }.

ما معنى الآية الكريمة ؟

أي لا تحزن يا محمد على هؤلاء الذين يبادرون بأقوالهم و أفعالهم مستعجلين الوقوع في الكفر أو التعمق فيه فإنّهم لن يلحقوا بالله أي أذىً، يريد الله تعالى بمسارعتهم في الكفر أن يخذلهم فلا يكون لهم أي نصيبٍ من نعيم الآخرة، ولهم عقوبةٌ كبيرةٌ من الله تعالى .

لماذا يحزن النبي ﷺ إن سارع شخص إلى الكفر ؟

لأن النبي كان حريصًا على هداية الخلق لدرجة أن الله تعالى قال له : لعلك مهلكٌ نفسك حتى يصبحوا مؤمنين ، لا تفعل ذلك ،وقال تعالى عنه : (**لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ**).

من هؤلاء الذين يسارعون في الكفر؟

إما منافقون و إما مرتدون .

ما المغزى من جملة (إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا) ؟

هم بشرٌ ضعفاء كيف لهم أن يصلوا إلى أن يضروا الله؟ هم ذرة في ملكوت الله مهما كادوا لدين الله فالله ناصرٌ دينه و ناصرٌ أولياءه و لن يصلوا حتى للإضرار بأولياء الله تعالى بأقل نوع من أنواع الضرر و لا يحيق المكر السيء إلا بأهله.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner